مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies
تعليقات

اضطرابات كازاخستان: الديناميكيات الداخلية والأبعاد الخارجية

زكي شيخ

شعبان ١٤٤٣هـ - مارس ٢٠٢٢م

تُستهلّ هذه المقالة بتحليل العوامل التي أسهمت في وقوع الاضطرابات الأخيرة في كازاخستان، وكيف استغلّ المعلّقون الروس النقاشات الإعلاميّة للدعوة إلى نشر قوّات حفظ السلام في ذلك البلد الواقع في إقليم آسيا الوسطى. ثمّ تستكشف الدوافع المُحتمَلة وراء التعاون بين القادة الكازاخيّين والروس في نشر القوّات، إلى جانب الآثار الطويلة المدى على البلدَين. وأخيراً، تناقش المقالة الدروس التي يمكن استخلاصها من الأحداث الأخيرة في كازاخستان، وما قد تعنيه بالنسبة إلى آسيا الوسطى عموماً.

العوامل الكامنة وراء الاضطرابات

في بدايات العام الجاري، اندلعت مظاهرات سلميّة احتجاجاً على ارتفاع أسعار الوقود في مدينة جاناوزن (Zhanaozen) النفطيّة في كازاخستان، وسرعان ما امتدّت إلى مدن أخرى، أبرزها العاصمة السابقة آلماتي (Almaty)، فثارَت احتجاجات عنيفة حول مسائل أوسع تشمل الضائقة الاقتصاديّة وقلّة المشاركة السياسيّة وتقاعُس الحكومة عن حلّ هذه المسائل. ويُنظَر، على نحوٍ متصاعد، إلى الصراع على السلطة بين إدارة الرئيس قاسم-جومارت توكاييف (Kassym-Jomart Tokayev) وأنصار الرئيس الأوّل للبلاد نور-سلطان نزارباييف (Nursultan Nazarbayev) على أنّه السبب الجذريّ للاضطرابات. ففي خريف العام ٢٠١٣م، حين تولّى توكاييف رئاسة «مجلس الشيوخ» الكازاخيّ، كان يُعتقَد -على نطاقٍ واسع- أنّه سيكون خليفة نزارباييف المرْضيّ. وحين استقال نزارباييف من منصب الرئاسة، في ٢٠ آذار/مارس

٢٠١٩م، تولّى توكاييف المنصبَ بالنيابة، بصفته رئيس مجلس الشيوخ؛ ليفوزَ بعد ذلك في انتخاباتٍ رئاسيّة مبكّرة في حزيران/يونيو ٢٠١٩م ويشغلَ منصبَ الرئيس منذ ذلك الحين.

ومع ذلك، لم يحتفظ نزار باييف بمنصبه رئيساً للحزب الحاكم «نور أتان» (Amanat) فحسب، بل أيضاً بمنصبه رئيساً لمجلس الأمن القوميّ الكازاخيّ ذي السلطات الواسعة[١]. وعلاوةً على ذلك، واصل نزارباييف التمتّع بسيطرة فعّالة على «لجنة الأمن القوميّ» من خلال مساعده الموثوق كريم ماسيموف (Karim Massimov)، الذي شغل منصب رئيس وزراء كازاخستان بين عامَي ٢٠٠٧-٢٠١٢م ثمّ مرّة أخرى بين عامَي ٢٠١٤-٢٠١٦م، وبالتالي ظلّ يمارس سلطة هائلة. ولذلك كان البعض يسخر من توكاييف بوصفه دميةً في يد الرئيس السابق[٢].

وبالتالي، تبدو الاضطرابات الأخيرة جزءاً من معركة للسيطرة على أعلى مستويات السلطة بين الرئيس توكاييف وسلَفِه. وأوضح دليل على الصراع الأساسيّ هو احتجاز ماسيموف بتهمة الخيانة في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م[٣]. وعلى الرغم من هذه الخطوة، لم يكن توكاييف متأكّداً ممّا إذا كان الموظّفون العسكريّون في كازاخستان البالغ عددهم ١٢٠ ألف شخص، والحرس الوطنيّ البالغ قوامه ٦٠ ألف، سيدعمونه أم سيدعمون ماسيموف. وفي تلك المرحلة، لجأ توكاييف إلى روسيا للحصول على المساعدة. واستجابةً لذلك، نشر الرئيس فلاديمير بوتين ٢٥٠٠ من قوّات حفظ السلام التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي (Collective Security Treaty Organization)، للمساعدة في استعادة النظام[٤].

أسباب التدخُّل الروسيّ

لفهم الأسباب الكامنة وراء التدخُّل الروسيّ، يجدُر بنا مراجعة النقاش الواسع الذي يدور في وسائل الإعلام الروسيّة حول كازاخستان. فالموضوع الموحّد -الذي عبّر عنه مختلِف المعلّقين- هو التأكيد على أنّ مَن وراء هذه الاضطرابات هم عناصر أجنبيّة تسعى إلى تقويض أهمّ مصالح موسكو وأمنها في محيطها الإقليمي. ويربط هذا التصوّرُ حول وجود تهديد مصالحَ روسيا الطويلة الأجل بالرئيس توكاييف، مقدّماً -بالتالي- تبريراً لنشر القوّات تحت مظلّة منظّمة معاهدة الأمن الجماعي.

فلَطالَما توقّع بعض الخبراء الروس في المناورات الحربيّة حصولَ عدم استقرار في كازاخستان وأجزاء أخرى من «الخارج القريب» من روسيا (near abroad). فالاحتجاجات الجماهيريّة في أوكرانيا، التي اندلعَت في العام ٢٠١٤م وأدّت إلى الإطاحة بالرئيس الأوكراني الموالي لموسكو، فيكتور يانوكوفيتش (Viktor Yanukovych)، قد أعقَبها تشكيل حكومة جديدة موالية للغرب في كييف في ظل الرئيس بيترو بوروشينكو (Petro Poroshenko). أمّا هذه الاضطرابات فقد اعتُبِرَت «ضربة كبيرة لموقف روسيا بوصفها قوّة إقليميّة، وأنّ الخسارة [المحتمَلة] لكازاخستان ستؤدّي، في نهاية المطاف، إلى اختزال ‹الاتّحاد الروسيّ، إلى بلد هامشيّ يمكن للجميع تجاهُله»[٥]. وشبَّه بعضُ المراقبين هذه الاضطرابات بالاحتجاجات السابقة المناهضة للحكومة في جورجيا وأرمينيا وقيرغيزستان وأوكرانيا، وتساءلوا عمّا إذا كان خطر حدوث «ثورة برتقاليّة» ثانية في كازاخستان[٦]. وقد زعم أحد منافذ المحافظين المتطرّفين أنّ الانتفاضة في كازاخستان ربّما كانت «بُروفة» لإثارة الجلَبة والاضطرابات داخل روسيا نفسها[٧]. وادّعى أندريه بينتشوك (Andrey Pinchuk)، أحد كبار قادة الانفصاليّين الروس في إقليم دونباس الأوكرانيّ، أنّ مَن حرّض على الاضطرابات هم أولئك المصطفّين مع المصالح الغربيّة، وأضاف: «لَطالَما كانت النخَب الكازاخيّة تحظى برعاية كبيرة من مختلِف المؤسّسات الغربيّة، من مؤسّسة سوروس وغيرها من المؤسّسات الموالية للغرب... ونحن نرى الآن نتائج هذا... فالأحداث في كازاخستان [...] نتيجة إلهام أجهزة الاستخبارات الغربيّة والمنظّمات التي لها مصالح هناك»[٨]. وجاء في تقرير لجريدة «زافترا» (Zavtra) الروسيّة اليمينيّة المتطرّفة: «لقد أقامَت أجهزة الاستخبارات التابعة للقوى الأجنبيّة أعشاشَها في كازاخستان: أميركا (من خلال هياكل نزارباييف)، وإنجلترا (من خلال المخابرات الباكستانيّة)، والصين (من خلال

نظام أمن الدولة). ولكن في الوقت الحاليّ، توقّف انجراف كازاخستان بعيداً عن مجال المصالح القوميّة الروسيّة نحو الغرب والصين»[٩].

ويظنّ بعض المحافظين الروس أنّ جهات فاعلة أوروبيّة معيّنة تتآمر لزعزعة استقرار المجتمعات الأوراسيّة[١٠]. إذ يزعم ألكسندر دوغين (Alexander Dugin)، وهو من أبرز المنظّرين القوميّين [الروس]، أنّ «الغرب خطّطَ لإبقاء روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا مشغولين في صراع دائم، [و] لإنشاء جبهة مُعادية للروس تكون مستمرّة... على الحدود الغربيّة لروسيا. وسيَزيد الغرب من ضغوطه لتتزامَن مع هذه المواجهة المتعمَّدة». ويتوقّع دوغين أن تزيد الضغوط مع قرب الانتخابات الروسيّة في العام ٢٠٢٤م، ويرى أنّ روسيا وبيلاروسيا بحاجة إلى الاستعداد لمثل هذه التطوّرات. وفي مقابلة مع إحدى القنوات التلفزيونيّة الروسيّة المحافظة، يضيف دوغين إلى مزاعمه أنّ «نتائج [الاضطرابات الحاليّة] كان يمكن أن تشهد تحوُّل كازاخستان إلى جبهة أخرى من جبهات التعاون الأطلسيّ (Atlanticism) ضدّ [الفكرة] الأوراسيّة (Eurasianism)»[١١].

وأشارت العديد من الأصوات إلى أنّ الاضطرابات كانت تُختَطَف من قِبَل الجماعات المتطرّفة التي تحظى بدعم أجنبيّ. ووَفقاً لما ذكره المحلّل قُنسطنطين ستريغونوف (Konstantin Strigunov)، فـ«ليس المدنيّون هم مَن يحتجّون على ارتفاع أسعار الغاز، ... وإنّما مسلّحون ‹مُدجَّجون تماماً، ولديهم مهارات وتكتيكات ممتازة في حرب الشوارع»[١٢]. ورأى آخرون أنّ المظاهرات كانت تشكّل خطراً على الأقليّة العِرقيّة الروسيّة في كازاخستان. فوَفقاً للصحفيّ الروسيّ كيريل شولكين (Kyril Shulkin)، «لو حَقّق المتظاهرون الكازاخيّون أهدافَهم، لاضطرّ السكّان الروس [في كازاخستان] إلى مغادرة البلاد»[١٣].

آثار الاضطرابات على كازاخستان وروسيا

ما حدث في كازاخستان مثال نموذجيّ على إعادة توزيع النفوذ السياسيّ والموارد الماليّة في صراعٍ بين النخَب القديمة والجديدة على خلفيّة شبه ثورة في الشوارع. فقد مكّنت الاحتجاجات وتوابعها الرئيسَ توكاييف من توطيد سلطته والبدء في عمليّة استعادة السيطرة على هيئات الدولة وجهات إنفاذ القانون والحكومة من مؤيّدي نزاربابييف. وقد تكون خطوته التالية هي إجراء انتخابات برلمانيّة مبكّرة لزيادة تعزيز نظام شبه استبداديّ جديد. ونتيجةً ثانويّة للاضطرابات، لم يُعد الترتيب الراسخ المعتمد على السلطة المزدوجة قائماً بشكل فعّال في كازاخستان[١٤].

ويتوقّع مراقبون محلّيّون تعزيزَ موقف توكاييف بعد قمعه الاحتجاجات، فضلاً عن اتّخاذ تدابير لإعادة تشكيل الإرث السياسيّ لنزاربابييف. ويرى أندريه كوليسنيكوف (Andrey Kolesnikov)، المحلّل في «مركز كارنيغي في موسكو» (Carnegie Center in Moscow)، أنّ «من المفيد لتوكاييف أن يزعم أنّ هناك مؤامرة مدبَّرة بشكل متزامن [على الرغم من] عفويّة الاحتجاجات»[١٥]. ومع ذلك، فإنّ حكومة مُفكّكة في كازاخستان ستبحث عن دعم موسكو. وبالإشارة إلى الثمن السياسيّ الذي قد يحتاج توكاييف إلى دفعه، يتوقّع سياسيٌّ كازاخيّ أن يواجه توكاييف بعضَ العواقب الناجمة عن طلب نشر قوّات أجنبيّة، لأنّ البعض سيراه زعيماً أضرَّ بسيادة البلاد[١٦].

ورأى صنّاع الرأي الروس أنّ كازاخستان قد تحتاج إلى استيفاء شروط معيّنة مقابل المساعدة الروسيّة في استعادة النظام[١٧]. فضمن أمورٍ أخرى، أشار إدوارد تشيسنوكوف (Edward Chesnokov)، وهو صحفيّ في جريدة «كومسومولسكايا برافدا» (Komsomolskaya Pravda) إلى أنّه «لا بدّ أن تقدِّم كازاخستان ضمانات مؤسّسيّة للأقليّة الروسيّة وغيرها من الأقليّات القوميّة». وطالَب أيضاً بالاعتراف بالروسيّة لغةً رسميّة في البلاد، واقترح إعلان جميعِ المنظّمات غير الحكوميّة الأجنبيّة منظّماتٍ «غيرَ مرغوب فيها». واعتبر تشيسنوكوف أيَّ نشرٍ لقوّات من «منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ» أمراً لا طائل منه إذا تمّ «دون إنشاء نظام أمنيّ مشترَك (من جيشٍ وأجهزة خاصّة تخضع لسيطرة مشترَكة)»[١٨].

بل ذهَب بعضُ الروس اليمينيّين المتطرّفين والشعبويّين إلى أبعد من ذلك. فقد دعا السياسيّ سيرغي ميرونوف (Sergei Mironov)، الرئيس المشارِك لحزب «روسيا العادلة» (Fair

Russia Party)، إلى الإبقاء على مفرَزة حفظ السلام، التابعة لـ«منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ»، في كازاخستان بشكلٍ دائم[١٩]. وفي أعقاب الأنباء عن الاضطرابات في كازاخستان، كانت هناك مطالب بأن تضمّ روسيا كازاخستان إليها[٢٠]. وتحدّث فلاديمير جيرينوفسكي (Vladimir Zhirinovsky)، زعيم «الحزب الديمقراطيّ الليبراليّ الروسيّ» (Russian Liberal Democratic Party)، عن الظروف التي يمكن أن تساعد في الضمّ الجزئيّ على الأقلّ[٢١]. ودعا برلمانيّ روسّي آخَر من داغستان، بحماسٍ شديد، إلى ضمّ أوسع لكازاخستان[٢٢]. ومع أنّ هذه الآراء قد تُعدّ هامشيّة، يتوقّع العديد من المراقبين أن تدفعَ التطوّرات الجديدة كازاخستان إلى نوع من «الاتّحاد» مع روسيا على المدى الطويل. وبتركيزٍ على الضغوط السياسيّة المحلّيّة، يرى عالِم السياسة الكازاخيّ سلطانبيك سلطانغالييف (Sultanbek Sultangaliev) أنّ الكرملين «في حاجةٍ ماسّة إلى شبه جزيرة قرم جديدة» لتعزيز شعبيّته في الداخل. وفي هذا السياق، «جاءت [موسكو] بخطّة سريعة، ونفّذتها»، فأعادت كازاخستان بقوّة إلى مدارها[٢٣]. وحتّى إذا كان التشبيه بالقرم غير مناسب، قد تحتاج السلطات الكازاخيّة، على الأقل، إلى التشاوُر بشكل أوثَق مع موسكو في المستقبل، وفقاً لما يراه ديميتري إفستافييف (Dimitry Evstafiev)، الأستاذ بـ«الجامعة الوطنيّة للبحوث» (National Research University) في روسيا؛ وهو يتوقّع أن تلعب كازاخستان دوراً مماثلاً لدور بيلاروسيا تجاه روسيا[٢٤].

استعادة التفوّق الروسيّ في آسيا الوسطى؟

راقبَت بعضُ الدول الأعضاء في «رابطة الدول المستقلّة» بقلقٍ بالغ عمليّةَ نشر قوّات منظّمة «معاهدة الأمن الجماعيّ» في كازاخستان. فعلى سبيل المثال، تساءل المحلّلون في أذربيجان عمّا إذا كان تدخّل المنظّمة في كازاخستان قد يؤدّي إلى تفاقُم الأزمة السياسيّة، ويغذّي المشاعر المعادية لروسيا، ويحفّز الحركات الشعبيّة في الدول الأعضاء الأخرى التي تحثّ على الانسحاب من مؤسّسات «رابطة الدول المستقلّة»[٢٥]. من ناحية أخرى، قد تُشجِّع هذه التطوّرات النخَبَ الراسخة في الدول الأعضاء بـ«رابطة الدول المستقلّة». وكما أشار فاليري شالي (Valery Chaly)، السفير الأوكرانيّ السابق لدى الولايات المتّحدة، فإنّ «منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ تخلق المزيد من الظروف للحفاظ على الأنظمة. وقد أبدى بوتين هذه الكفاءةَ من خلال بعثته الأمنية الأخيرة، على وجه التحديد؛ ممّا أتاح لبوتين أن يدّعي الفضل في نجاحه في قمع الثورة بشكلٍ فعّال»[٢٦].

وبالنسبة إلى روسيا، أظهَرَ حلُّ الأزمة في كازاخستان للجهات الفاعلة الإقليميّة الفوائدَ الملموسة للتحالُف مع روسيا وتجنّب أيّ تشابُكات غير مؤكّدة ومزعزعة للاستقرار مع الولايات المتّحدة أو الاتّحاد الأوروبّيّ. وكما أكّد وزير الخارجيّة [الروسيّ] سيرغي لافروف (Sergey Lavrov)، فإنّ «الغرب قد شاهَدَ باندهاشٍ مدى سرعة نشر الوحدات التي أرسلتها جميع بلدان منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ لمساعدة كازاخستان الحليفة، بناءً على طلب رئيسها». وأضاف أيضاً أنّه «علينا أن نبقى حذرين تماماً، ولكن يجب أن نكون أيضاً على أهبة الاستعداد. ويمكن أن نرى تعدّيات وتجاوُزات متواصلة من الخارج لعرقلة الوضع في آسيا الوسطى والبلدان الأخرى في ‹منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ›. وقد صارت هذه التعدّيات أكثر ثباتاً وخطورة بعد فرار الأميركيّين من أفغانستان مع بقيّة منظّمة حِلف شمال الأطلسيّ (NATO)»[٢٧].

مثّل التدخُّل، ضمنيّاً، تحذيراً أيضاً لقادة دول آسيا الوسطى لتجنّب أشكال التضامن التي قد تقوِّض النفوذ الروسيّ في المنطقة. وقد تباهَت نيزافيسيمايا غازيتا (Nezavisimaya Gazeta)، الصادرة في موسكو، بأنّ روسيا «أخرَجَت كازاخستان من سلسلة العالَم التركي»[٢٨]. ونصح المعلّقُ الروسيّ الجريء أندريه غروزين (Andrei Grozin) قادةَ دول آسيا الوسطى بالاعتماد على جيرانهم حالَ وقوع أيّ احتجاجات، وألّا يقصّوا على أنفسهم «أحاجي عن الوحدة التركيّة» أو الديمقراطيّة[٢٩]. وبناءً على ذلك، فإنّ إحدى النتائج المحتمَلة للأحداث هي أنّ أشكال الارتباط بتركيا – من خلال المجلس التركيّ (Turkic Council)، على سبيل المثال – ستتراجَع أولويّتها لدى النخَب في آسيا الوسطى.

وفي حين أنّ الأزمة في كازاخستان ربّما كانت إيذاناً بعهدٍ جديد للوجود الروسيّ في آسيا الوسطى في عهد ما بعد الاتّحاد

السوفيتّيّ، فإنّها توضّح أيضاً مدى الهشاشة المتأصّلة في كثير من الدول الأوراسيّة التي نشأت في عام ١٩٩١م[٣٠]. ومع احتفال هذه البلدان بالذكرى الثلاثين للاستقلال، تحتاج نخَبُها اليومَ إلى التفكير بجدّيّة في كيفيّة حماية رفاهية دولهم ونزاهتها، وبالتحالُف مع مَن. وكما يظهر من حالة كازاخستان، لا تزال روسيا لاعباً محوريّاً في توفير الأمن لهذه الدول. علاوةً على ذلك، ونتيجةً جزئيّة لهذه الأحداث الأخيرة، سيواصل الوجود الروسيّ التعمُّقَ والنموَّ في جميع أنحاء آسيا الوسطى في المستقبل المنظور. وممّا يُعزّز هذا الاتّجاه غيابُ أيّ منافسين لروسيا. فعلى سبيل المثال، نجد أنّ البصمات الأميركيّة والأوروبّيّة باهتة، ومع أنّ الصين تبرز الآن بوصفها لاعباً اقتصاديّاً في المنطقة بإمكانه تهديد الحضور الروسيّ، لكنّها تشترك مع روسيا في كثيرٍ من قلقها ومخاوفها بشأن «الثورات الملوَّنة». والأهمّ من ذلك أنّ العلاقة بين موسكو وبكين في آسيا الوسطى تتّصف بالتكامُل أكثر منها بالمنافسة الجوهريّة. وبإيجاز، فإنّ روسيا هنا لتبقى.

(1) Arkady Dubnov, “A New Stage of Moscow’s Presence in the post-Soviet Space Begins” [in Russian], *Fontanka*, January 8, 2022, https://www.fontanka.ru/2022/01/08/70364159/.

(2) Ruslan Burnashev, “The Institution of Conditional Dual Power has Ceased to Exist in Kazakhstan” [in Russian], *Azattyq*, January 10, 2022, https://rus.azattyq.org/a/politologi-o-perestanovkah-vo-vlasti-kazahstana-iz-za-protestov/31642614.html.

(3) Konstantin Remchukov, “The Most Serious Thing to Consider is Tokayev Mentioning Massimov’s Treason” [in Russian], *Nezavisimaya Gazeta*, January 10, 2022, https://www.ng.ru/politics/2022-01-10/100_echo01001022.html.

(٤) تأسّست «منظّمة معاهدة الأمن الجماعيّ» (CSTO) في عام ٢٠٠٢م، ولكن بناءً على «معاهدة الأمن الجماعيّ» (Collective Security Treaty) المعقودة في عام ١٩٩٢م في إطار «رابطة الدول المستقلّة» (Commonwealth of Independent States)، وتضم حاليّاً ستّة أعضاء، هم روسيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان. انظر:
Alexander Cooley, “Preserving Autocracies is a Primary Goal for Regional Organizations like the CSTO,” *The Washington Post*, January 13, 2022, https://www.washingtonpost.com/politics/2022/01/09/kazakhstan-called-assistance-why-did-russia-dispatch-troops-so-quickly/.

وانظر أيضاً:
Julia Emtseva, “Collective Security Treaty Organization: Why are Russian Troops in Kazakhstan?” *EJILTalk blog*, January 13, 2022, https://www.ejiltalk.org/collective-security-treaty-organization-why-are-russian-troops-in-kazakhstan/.

(٥) للاطّلاع على تنبّؤ بالأحداث لافت للنظر، طالِع:
Kirill Ksenofontov, “The Likelihood of a Maidan in Kazakhstan” [in Russian], *Sputnik Pogrom*, March 9, 2015, https://sputnikipogrom.com/foreign-policy-today/31326/kazakh-maidan/.

(6) “Does Kazakhstan Risk a New ‘Orange Revolution’?” [in Russian], *Tsargrad*, January 5, 2022, https://tsargrad.tv/articles/dom-pravitelstva-v-chjornom-dymu-kazahstan-stanovitsja-oranzhevym-prjamaja-transljacija_473318.

(7) Vladimir Khomayokov, “Kazakhstan Serves as a Test Case with Eyes Set on Russia” [in Russian], *Tsargrad*, January 5, 2022, https://md.tsargrad.tv/articles/kazahstan-malaja-rossija-repeticija-udalas_473463.

(8) “As Kazakhstan’s Protest Assumes Orange Color, CSTO Troops are Ready to Act” [in Russian], *Tsargrad*, January 5, 2022, https://tsargrad.tv/articles/dom-pravitelstva-v-chjornom-dymu-kazahstan-stanovitsja-oranzhevym-prjamaja-transljacija_473318; Elizabeth Poteychuk, “What’s Happening Now in Kazakhstan is ‘A Continuation of the Anti-Russia Project’” [in Russian], Zvezda, January 5, 2022, https://tvzvezda.ru/news/2022151631-ljSbs.html.

(9) Alexander Prokhanov, “Returning to Cyrillic Alphabets” [in Russian], Zavtra, January 9, 2022, https://zavtra.ru/blogs/kirillitca_vozvrashaetsya.

(10) Alexander Dugin, “Is the Near Abroad Getting Closer? What is Happening Along the Russian Borders?” [in Russian], *Presentation at the XXVIII Assembly of the Council for Foreign and Defense Policy (SVOP)*, December 16, 2020, http://svop.ru/без-рубрики/35373/.

(11) Alexander Dugin, “Kazakhstan paid a price for distancing away from Moscow” [in Russian], *Tsargrad*, January 8, 2022, https://tsargrad.tv/articles/aleksandr-dugin-vsjo-proishodjashhee-v-kazahstane-cena-za-otdalenie-ot-moskvy_474087; Konstantin Strigunov, “A Global Maidan: The Strategy of the West is to Tie Russia, Belarus and Ukraine in Permanent Conflict” [in Russian] *VPK News*, December 27, 2021, https://vpk-news.ru/articles/65287.

انظر أيضاً:
Experts’ Comments, “The Protests Were Battles Waged by Foreign Bandits” [in Russian], *Tsargrad*, January 5, 2022, https://nsk.tsargrad.tv/news/mirnyj-protest-v-kazahstane-politolog-dal-chestnyj-otvet-jeto-boi-z’arubezhnyh-bandformirovanij_473505; Dmitry Kozurov, “Were the Russians Framed in the Kazakh Fiasco Prior to Talks with NATO?” [in Russian], *Tsargrad*, January 5, 2022, https://rostov.tsargrad.tv/news/majdan-v-preddverii-peregovorov-s-nato-i-ssha-russkih-podstavili_473287.

(12) Evgeny Satanovsky, “Are Jihadi Mercenaries Behind the Pogroms in Kazakhstan?” [in Russian], *Vesti*, January 06, 2022, https://www.vesti.ru/article/2660779.

(13) Kyril Shulkin, “Had Kazakh protestors achieved their aims, the Russian population may have been compelled to leave the country” [in Russian], *Znak*, January 6, 2022, https://www.znak.com/2022-01-06/esli_by_perevorot_v_kazahstane_udalsya_russkim_prishlos_by_bezhat_kolonka_kirilla_shuliki.

(14) Elijah Kusa, “Clan War and Russian Intervention” [in Russian], *Forbes*, January 6, 2022, https://forbes.ua/ru/news/viyna-klaniv-ta-vtruchannya-rosii-chomu-gazoviy-bunt-u-kazakhstani-ne-takiy-i-gazoviy-06012022-3141.

انظر أيضاً:

Boris Davidenko, “As the Regime skipped a generation, people were sick of paternalism” January 06, 2022, [in Russian], https://forbes.ua/ru/news/gosudartsvo-propustilo-novoe-pokolenie-lyudi-zaboleli-paternalizmom-a-govorit-s-eyforicheskoy-tolpoy-nevozmozhno-chto-dumaet-posol-kazakhstana-v-ukraine-o-protestakh-v-ego-strane-06012022-3131.

(15) Elnur Alimova, “Nazarbayev’s ‘Wrecked Reputation’ and Tokayev’s Chances?” [in Russian], January 13, 2022, https://rus.azattyq.org/a/nuzhno-uhodit-vovremya-razrushennaya-reputatsiya-nazarbaeva-shansy-tokaeva-i-lovushka-dlya-avtokrata/31651888.html.

(16) Shavkat Turgaev, “Why Did Tokayev Summon the CSTO Forces to the Country?” [in Russian], *Current Time*, January 6, 2022, https://www.currenttime.tv/a/byl-zagovor-protiv-tokaeva-v-tom-chisle-so-storony-silovikov-eks-premer-kazahstana-obyasnyaet-zachem-prezident-pozval-v-stranu-sily-odkb/31642686.html

(17) “Dictating Conditions for Deploying Troops” [in Russian], *Telegraf*, January 6, 2022, https://telegraf.by/world-news/ochen-smeshnaya-nezavisimost-v-rossii-vydvinuli-tokaevu-trebovaniya-v-obmen-na-mirotvorcev/.

(18) “Russia Posed Eight Conditions for Deploying Troops in Kazakhstan” [in Russian], *Tsargrad*, January 6, 2022, https://tsargrad.tv/news/russkim-dolzhny-dat-garantii-komande-tokaeva-dali-nenavjazchivyj-sovet_473703.

(19) Danila Titorenko, “The State Duma Proposes Leaving the CSTO Contingent in Kazakhstan Permanently” [in Russian] January 6, 2022, https://www.gazeta.ru/army/news/2022/01/06/17107129.shtml.

(20) Julia Polushina, “Calls to Return Southern Siberia May Reappear on the Agenda” [in Russian], January 5, 2022, https://7x7-journal.ru/articles/2022/01/05/na-povestku-dnya-mozhet-vstat-vozvrashenie-yuzhnoj-sibiri-v-rodnuyu-gavan-kak-sobytiya-v-kazahstane-mogut-povliyat-na-rossijskuyu-politiku.

وقد أعاد كثير من المدوِّنين نشرَ الادّعاءات الواردة في:

Miron Grigoriev, “The land of Kazakhstan is In Fact Russian Southern Siberia” [in Russian], *Sputnik Pogrom*, February 8, 2016, https://sputnikipogrom.com/politics/50622/russian-land-of-kazakhstan-4/.

(21) “Zhirinovsky spoke about the circumstances which could lead to a partial annexation” [in Russian], *Kun*, 6 January, 2022, https://kun.uz/ru/news/2022/01/06/jirinovskiy-zayavil-o-vozmojnom-prisoyedinenii-severnogo-kazaxstana-k-rossii.

وانظر أيضاً:

Bulat Sultanov, “Kazakhstan’s Past Annexation to Russia in Perspective” [in Russian], *IA Centre blog*, December 27, 2017, https://ia-centr.ru/publications/kak-prisoedinyalsya-kazakhstan-k-rossii-na-samom-dele-sultanov/.

وكذلك:

“Following the Regime's Collapse in Kazakhstan, Russia May Annex Parts” [in Russian], *Gordonua*, February 7, 2022, https://gordonua.com/news/worldnews/esli-rezhim-v-kazahstane-ne-ustoit-rf-mozhet-nachat-vozvrashchenie-yuzhnoy-sibiri-v-rodnuyu-gavan-a-ukraina-vzdohnet-svobodno-professor-solovey-1589463.html.

(22) “State Duma Deputy from Dagestan Calls for Joining Kazakhstan to Russia” [in Russian], *Kavkaz*, January 6, 2022, https://www.kavkazr.com/a/deputat-gosdumy-ot-dagestana-prizval-prisoedinitj-kazahstan-k-rossii/31641996.html

(٢٣) ظهرَت على بوّابة القبيلة الذهبيّة (Golden Horde) آراءٌ تركّز على التطلُّعات المنغوليّة والسلافيّة وتطلّعات الشعوب التركيّة (Turkic) والتطلُّعات في شمال القوقاز. انظر:

“Is it Possible for Kazakhstan to Join Russia?” [in Russian], *Golden Horde*, February 1, 2019, https://zolord.ru/news/781.

(24) Dmitry Evstafiev, “The Unfolding Situation in Kazakhstan” [in Russian], *Sputnik*, January 6, 2022, https://sputnik.by/20220106/po-belorusskomu-stsenariyu-rossiyu-i-kazakhstan-zhdet-glubokaya-integratsiya-1059313653.html.

(25) “Analysts in Baku Assess the Consequences of the Entry of CSTO Troops into Kazakhstan” [in Russian], *Kavkaz Uzel*, January 7, 2022, https://www.kavkaz-uzel.eu/articles/371991/.

(26) Andrey Glukhenky, “Putin Received a New Instrument of Aggression” [in Russian], *Obozrevatel*, January 11, 2022, https://news.obozrevatel.com/abroad/putin-poluchil-novyij-instrument-agressii.htm.

(27) “Foreign Minister Sergey Lavrov’s Remarks and Answers to Media Questions at a News Conference on Russia’s Foreign Policy Performance in 2021, Moscow, January 14, 2022” [in Russian], *Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation*, accessed February 12, 2022, https://www.mid.ru/en/press_service/minister_speeches/1794396/.

(28) Victoria Panfilova, "Russia Knocks Kazakhstan off the Turkic World" [in Russian], *Nezavisimaya Gazeta*, January 9, 2022, https://www.ng.ru/cis/2022-01-09/1_8340_kazakhstan1.html.

(29) Ekaterina Galayda, "Why Assessment of Central Asian Leaders of their Control Over Their States is Make-believe" [in Russian], *National News Service (NSN)*, January 10, 2022, https://nsn.fm/policy/nezaschischennyi-region-v-rossii-predrekli-povtoreniya-kazahskogo-stsenariya-v-srednei-azii?clid=2362101.

وانظر أيضاً:

"What Factors May Undermine Turkish–Russian Cooperation?" [in Russian], *Stan Radar*, January 12, 2022, https://stanradar.com/news/full/48151-cumhuriyet-kazahstan-kak-pochva-dlja-podryva-turetsko-rossijskogo-sotrudnichestva.html.

(30) Arkady Dubnov, "A New Stage in Moscow's Presence in the Post-Soviet Territories Begins" [in Russian], *Fontanka*, January 8, 2022, https://www.fontanka.ru/2022/01/08/70364159/; Gabriel Gavin, "After Kazakhstan, the CSTO Isn't Finished With Central Asia," *The Diplomat*, January 25, 2022, https://thediplomat.com/2022/01/after-kazakhstan-the-csto-isnt-finished-with-central-asia/.